

## تفسير السمعاني

@ 450 @ ( ^ صوركم وإليه المصير ) 3 ) يعلم ما في السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون واـ علـم بـذـات المـصـور ( 4 ) ألم يأتكـم نـبـأ الـذـين كـفـرـوا مـن قـبـل فـذـاقـوا وـبـالـأـمـرـهـمـ وـلـهـ عـذـابـ أـلـيـمـ ( 5 ) ذـلـكـ بـأـنـهـ كـانـتـ تـأـتـيـهـمـ رـسـلـهـمـ بـالـبـيـنـاتـ فـقـالـوـاـ اـبـشـرـ يـهـدـوـنـاـ فـكـفـرـوـاـ وـتـوـلـوـاـ وـاسـتـغـنـىـ اـهـ غـنـيـ حـمـيدـ ( 6 ) \* \* \* \* \* \* \* عليه الصور ما اختار غير صورته . . .

وقوله : ( ^ وإليه المصير ) أي : المرجع . . .

قوله تعالى : ( ^ يعلم ما في السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون واـ علـم بـذـاتـ الصـدـورـ ) أي : بما تكنه المصور . . .

قوله تعالى : ( ^ ألم يأتكـم نـبـأ الـذـين كـفـرـوا مـن قـبـلـ ) هذا خطاب لمشركي قريش . . .

وقوله : ( ^ فـذـاقـوا وـبـالـأـمـرـهـمـ ) أي : في الدنيا . . .

وقوله : ( ^ وـلـهـ عـذـابـ أـلـيـمـ ) أي : في الآخرة . . .

قوله تعالى : ( ^ ذـلـكـ بـأـنـهـ كـانـتـ تـأـتـيـهـمـ رـسـلـهـمـ بـالـبـيـنـاتـ ) أي : بالدلائل الواضحات . . .

وقوله : ( ^ فـقـالـوـاـ أـبـشـرـ يـهـدـوـنـاـ ) مثل قوله تعالى : ( ^ وـمـاـ مـنـ النـاسـ أـنـ يـؤـمـنـواـ إـذـ جاءـهـمـ الـهـدـىـ إـلـاـ أـنـ قـالـوـاـ أـبـعـثـ اـهـ بـشـرـاـ رـسـوـلاـ ) . . .

وقوله : ( ^ فـكـفـرـوـاـ وـتـوـلـوـاـ ) أي : جحدوا وأعرضوا . . .

وقوله : ( ^ وـاسـتـغـنـىـ اـهـ ) يعني : أن اـهـ غـنـيـ عن طـاعـتـهـمـ وـعـبـادـتـهـمـ وـتـوـحـيدـهـمـ . . .

وقوله : ( ^ وـاـهـ غـنـيـ حـمـيدـ ) أي : مستغني عن أفعال العباد ، مستحمد إلى خلقه بالإنعم عليهم . ويقال : حميد أي : مستحق للحمد . ويقال حميد أي : يحب أن يحمد . وقد ثبت أن النبي قال : ' ما من أحد [ غير ] من اـهـ وما أـحـبـ أـحـدـ إـلـيـهـ'